Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

◎ الصفة والنعت

يقدم أبو هلال فى الفرق بين هاتين الدالتين رأيين: أولهما ينسبه لأبى العلاء المازنى، ومؤداه أن "النعت: لما يتغير من الصفات، والصفة لما يتغير ولما لا يتغير". ومن ثم يترتب على ذلك أن "الصفة أعم من النعت"[ص21] وكأن هذا الرأى يقر بوجود علاقة اشتمال دلالى بين الدائرة الدلالية للصفة، والدائرة الدلالية للنعت:

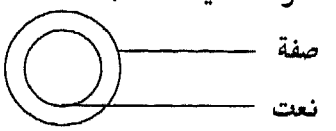

والثانى لأبى هلال نفسه، حيث يأخذ على الرأى الأول أن صاحبه لم يستدل عليه، ومن ثم يقول إن "النعت هو ما يظهر من الصفات ويشتهر، ولهذا قالوا: نعت الخليفة،كمثل قولهم: الأمين، والمأمون، والرشيد.

وقالوا: أول من ذكر نعته على المنبر الأمين، ولم يقولوا: صفته"[ص21-22].

ومن الواضح أن الرأيين لا يصدران عن معيار واحد فى التفريق. فعلى حين ينظر أبو العلاء إلى عنصر [التغير] فإن أبا هلال ينظر إلى عنصر [الظهور والاشتهار]. ولكن يلاحظ أن وسم أبى هلال دالة "النعت" بمكون [الظهور والاشتهار] يعنى - ضمنا - أن هذا ليس شرطا فى دالة "الصفة". ومن ثم يتفق مع الرأى الأول فى أن الصفة أعم من "النعت". كذلك يلاحظ أن ثمة إمكانية لأن نستنبط من هذا المكون [الظهور والاشتهار] أن أبا هلال يرى